إظهار عن ونهيهن فيها التساهل منهن عرف أشياء عن النساء نهي إلى ذلك من وانتقل A E أشياء تعودن أن يحببن ظهورها وجمعها القرآن في اللفظ الزينة بقوله (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) .

والزينة : ما يحصل به الزين . والزين : الحسن مصدر زانه . قال عمر ابن أبي ربيعة : جلل ا ذلك الوجه زينا .

يقال : زين بمعنى حسن قال تعالى (زين للناس حب الشهوات) في سورة آل عمران وقال (وزيناها للناظرين) في سورة الحجر .

والزينة قسمان خلقية ومكتسبة . فالخلقية : الوجه والكفان أو نصف الذراعين والمكتسبة : سبب التزين من اللباس الفاخر والحلي والكحل والخضاب بالحناء . وقد أطلق اسم الزينة على اللباس في قوله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) وقوله (قل من حرم زينة ا التي أخرج لعباده) في سورة الأعراف وعلى اللباس الحسن في قوله (قال موعدكم يوم الزينة) . والتزين يزيد المرأة حسنا ويلفت إليها الأنظار لأنها من الأحوال التي لا تقصد إلا لأجل التظاهر بالحسن فكانت لافتة أنظار الرجال فلذلك نهي النساء عن إظهار زينتهن إلا للرجال الذين ليس من شأنهم أن تتحرك منهم شهوة نحوها لحرمة قرابة أو صهر .

واستثني ما ظهر من الزينة وهو ما في ستره مشقة على المرأة أو في تركه حرج على النساء وهو ما كان من الزينة في مواضع العمل التي لا يجب سترها مثل الكحل والخضاب والخواتيم .

وقال ابن العربي : إن الزينة نوعان خلقية ومصطنعة . فأما الخلقية فمعظم جسد المرأة وخاصة : الوجه والمعصمين والعضدين والثديين والساقين والشعر . وأما المصطنعة فهي ما لا يخلو عنه النساء عرفا مثل : الحلي وتطريز الثياب وتلوينها ومثل الكحل والخضاب بالحناء والسواك . والظاهر من الزينة الخلقية ما في إخفائه مشقة كالوجه والكفين والقدمين وضدها الخفية مثل أعالي الساقين والمعصمين والعضدين والنحر والأذنين . والظاهر من الزينة المصطنعة ما في تركه حرج على المرأة من جانب زوجها وجانب صورتها بين أترابها ولا تسهل إزالته عند البدو أمام الرجال وإرجاعه عند الخلو في البيت وكذلك ما كان محل وضعه غير مأمور بستره كالخواتيم بخلاف القرط والدمالج . واختلف في السوار والخلخال والصحيح أنهما من الزينة الظاهرة وقد أقر القرآن الخلخال بقوله (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) كما سيأتي . قال ابن العربي : روى أبن القاسم عن مالك : ليس الخضاب من الزينة اه ولم يقيده بخضاب اليدين . وقال ابن العربي : والخضاب من الزينة الباطنة إذا كان في

القدمين .

فمعنى (ما ظهر منها) ما كان موضعه مما لا تستره المرأة وهو الوجه والكفان والقدمان .

A E